

الفريسة

« - غير ان الذين يناديهم السادة القادمون
وراء البنادق
عادوا عن البحر
لم يعد البحر واحدة من نساء الجزيرة » .

يوم طلعت حاسرا كالنار
ويوم سلت هائلا كالماء
غائقت الجزيرة الابواب عني
قطعت أنهارها
لم تحتفل بي
« غير اني لم ازل احملها
بين عيني ، أنا
حي بن يقظان ، أنا
دجلة الموبوء بالطاعون ، والكفر ، وذكر الله
لم اهبط عليها
لم أصنمها من وباء
لم أزد فتيانها عني ، ولم ...
لم اعد فيها رسول الله
بل جئت اليها راجلا
اختلي بالناس ، ادعوهم الي ... »
ورأيت الخوارج يختلطون بفرسانها
فانضمت اليهم
ورحت أحرضهم ضد أحزان قومي وافراحهم
انهم لا يرون العشيبة غير الخوارج يمشون فينا .
عبد الامير معلة
بغداد -

قلت يوما :
تعالوا نصر صاريا
قلت :
لو نمخر البحر ، يفتدو لنا البحر جارية
وارتفعت ...
« وقفت بين الناس والصحراء
ابن انواري فوق الروع والرجاء
وقفت أهذي :
ان بين الوطن الفارق بالرمل ، وثوبي
يقع الماء ، ويجري الضوء »

« سيقوم الليلة ، اليوم ، غدا ، فينا رسول الله
يمشي مثلنا » .
فالرمال التي تتمدد بين الفيوم وبين الجزيرة
سوف تنهض كالقمح والخيول
كل حضاة
تصبح اليوم صارية ، تمخر البحر
يفتدو لنا البحر واحدة من جوارى الجزيرة .

تساقطت نجد عن الصحراء
وانتقلت على ظهور الخيل عبر الماء
قام رسول الله
هذي غمرات الثورة العارمة
النار ذات الطهر والوقود
تحفر فوق عاتقي رمزا لبغداد وللقاهرة